

التموينية قاستشهد عدد منهم ، وجرح آخرون ، كما تدمر الجزء الجنوبي من مركز الشرطة^(١) .

وواصلت إسرائيل هجماتها ضد الفلسطينيين ، وجرب الجيش قدراته في الانتقام من العرب ، وتم تكوين الوحدة (١٠١) بقيادة أريئيل شارون في آب/أغسطس ١٩٥٣م لمواجهة حالات "التسلل"^(٢) ، ولأن سكان المناطق الحدودية الصهاينة كانوا يعتبرون أن الدولة هي المسؤولة عن حمايتهم^(٣) ، وبالفعل بدأت تتسلل مجموعات صغيرة لمهاجمة الدوريات المصرية المعزولة في القطاع ، أو الاختراق للقتل والتخريب^(٤) ، وقد استغل شارون تحركاً للمتسللين من مخيم البريج للاعتداء عليه ليلاً في ٢٨ آب/أغسطس ١٩٥٣م وألقت القنابل على البيوت وعلى الناس الذين هربوا من بيوتهم وتجمعوا في السوق^(٥) ، وأعلنت إسرائيل قتل عشرين مواطناً ، وجرح عشرين آخرين^(٦) ، واختلفت الروايات حول أعداد الشهداء فكانوا ما بين ٢٥-٥٠ شهيداً^(٧) ، ومنذ مطلع العام ١٩٥٤م كان التحرش الإسرائيلي على أشده ، واقترح موشيه دايان في ٣١ كانون أول/يناير ١٩٥٤م احتلال غزة ورُفض هذا الاقتراح^(٨) ، وفي شهر نيسان / أبريل ١٩٥٤م حدث خطف جنود في الطرفين المصري والإسرائيلي^(٩) ، فحذرت إسرائيل مصر عبر سفارتها في واشنطن —

(١) بلاك وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ٥٧؛ الفنجري ، أحمد : إسرائيل كما عرفت ، دار الأمين ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٩٨م ، ص ٢٠ .

(٢) صالح ، حسن : خان يونس ، موسوعة المدن الفلسطينية ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٠م ، ص ٢٢٦ ؛ الأغا ، إحسان : خان يونس وشهداؤها ، مركز فجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٤٥٦ .

(٣) انظر : ديان ، موشيه : مذكراتي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص ١٥٧ .

(٤) شارون ، أريئيل : مذكرات أريئيل شارون ، أنطوان عبيد (ترجمة) ، مكتبة بيسان ، بيروت ، د.ت ، ص ١٠٥-١١٥ ؛ شاهين ، حنة : سياسة اليد الطويلة ؛ العمليات الانتقامية الإسرائيلية ، شؤون فلسطينية ، مركز أبحاث م.ت.ف ، بيروت ، ع ١٣٦-١٣٧ ، مارس - أبريل ١٩٨٣م ، ص ٥٧ .

(٥) مائير ، جولدا : حياتي ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص ٢١٤-٢١٥ .

(٦) رايبين ، إسحق : مذكرات إسحق رايبين ، ترجمة دار الجليل ، دار الجليل للنشر ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٣م ، ص ٨٤ .

(٧) روكاخ ، ليفيا : إرهاب إسرائيل المقدس ، مصطفى درويش (ترجمة) ، دار الكرمل ، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٧م ، ص ١١٠-١١١ ؛ Roy, Sara: Gaza Strip, p. 69 .

(٨) روكاخ ، ليفيا ، إرهاب إسرائيل ، ص ١١١ .

(٩) شاريت ، موشيه : يوميات شخصية ، أحمد خليفة (ترجمة) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص ١٣٠ .

وباريس من مغبة تفاقم الوضع على حدود القطاع^(١) .